

الشيخ موسى المعافي لـ «الميثاق»:

على الأمن سرعة ضبط مرتكبي جريمة النفق

استنكر الشيخ موسى المعافي إمام وخطيب جامع الصالح، المذبحة البشعة التي ارتكبتها عناصر القاعدة في حوطة حضرموت بحق أربعة عشر جندياً.. مؤكداً أن تلك الأعمال الإجرامية لا تمت للإسلام بصلة.. وشدد المعافي على ضرورة استئصال العلماء، والدعاة خطورة هذه الظاهرة ومخاطبتها.. وقال: عليهم ألا يتركوا وإبهم المقدس ليحل مكانهم أنصاف الفقهاء والعلماء.. ودعا الشيخ المعافي الأجهزة الأمنية إلى تحمل مسؤوليتهم الوطنية والدينية في ملاحقة المجرمين وتقديمهم للعدالة وأن يكشفوا للأمة المنفذين والداعمين والممولين والمخططين لمحاولة اغتيال الزعيم الصالح.. التفاصيل في اللقاء التالي:

لقاء / فيصل الحزمي

هناك تعمد لتشويه صورة الإسلام

يزداد حب الملايين للزعيم كلما حاول المتآمرون النيل منه

الشباب أصبحوا ضحايا المناهج الشيطانية



مرتكبو جريمة ذبح الجنود لا يمتون إلى الإسلام بصلة

على العلماء ألا يتركوا رسالتهم المقدسة للمتفقيهن

- أنا أجهل يقيناً ما هو ذلك الطابع، فليس من الدين ما حدث بخضرموت ولا ما حدث قبلها من جرائم بشعة بحق الإنسان.. ناهيك عن الإنسان المسلم الموحد المؤمن بالله فرسوله صلى الله عليه وآله وسلم..

غير أن أقسى ما استطيع الإجابة عليه هنا أنها الفتن التي حدثت عنها نبينا صلى الله عليه وسلم وتبنا بها وحذر أمته منها، فتن تجعل اللبيب حيران..

فتن تقطع الليل المظلم، بمسي الرجل فيها مؤمناً ويصبح كافراً، ويصبح كافراً ويصبح مؤمناً.

لقد استيقظت الفتنة الثامنة فوجب أن نقول جميعاً لعن الله من أيقظها.. لعن الله من أيقظها.

تجاوزوا حدود الطغيان

ما تعليلكم على محاولة اغتيال الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح عبر حفرة نفق يمتد إلى اسفل المسجد داخل حوش منزله؟

- المتآمرون يحاولون اغتيال الحلم والتسامح والقدرة على العفو ويحاولون القضاء على الحكمة والصدق والحب والهوى.. الصادق المتجسد في شخص الزعيم الصالح ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الضالون، والعلماء والمتآمرون والخونة والمفسدون، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

ولست أدري حقيقة ما تلك القلوب التي في صدورهم؟ فقد تجاوزوا حدود الطغيان، أفلا يخافون يوماً كان شره مستطيراً، أفلا يخافون يوماً تتساقط فيه الألقاب والأنساب والأحساب؟ يوماً يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغتبه، يوم لا تملك فيه نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله.. وما أقرب هذا اليوم من كل حي على وجه هذه البسيطة.. الفاني حطامها ومالها وذهبها وفضتها وقصورها وكنوزها وكل لذاتها..

والحمد لله الذي أحبط هذه المحاولة الدنيئة التي أرادوا بها اغتيال الوطن والأمة وإغلاق كل باب إلى الأمل بغد مشرق في حضرموت..؟

تشويه صورة الإسلام

بإريك.. لماذا وصل الحال بالمسلمين إلى ذبح بعضهم.. وما خطر ذلك على الإسلام والأمة؟

- كثيرة هي تلك الدوافع التي وصلت بالمسلمين إلى هذا الحال المخيف.. قتل.. وذبح.. اغتيال.. وتفتير.. يقتل المسلم الذي يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. على يد مسلم آخر.. ولعل الثاني لا يدري.. يجهل أو يتجاهل قول نبينا صلى الله عليه وآله وسلم: «لزال الدنيا وما عليها أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بدون حق».

ولعل هؤلاء نسوا أو تناسوا قول نبينا صلى الله عليه وآله وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام.. دمه وماله وعرضه».. ولعل أبرز أسباب ما وصلنا إليه هو بعدنا عن منهج الله الصحيح وشرعيته المبصرة وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم عليه، نعم

ابتعدنا عن مكارم الإسلام ولم يبق لنا من المصحف إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه، ولقد نظمت شعراً مخاطباً أبناء ديني وأمتي.. قلت فيه:

يا أمة الإسلام ما من أمة

تركت محامدها وعاشت في ارتياح

كلا ولا نعمت بطيب معيشة

ما دامت الحرمات فيها تستباح

أما خطر تلك الأعمال البشعة التي يرتكبها هؤلاء المعتوهون ويذكرون اسم الله العظيم على أشيع الجرائم كذباً وزوراً وبهتاناً، فيتمثل في تشويه صورة الإسلام الجميلة في عيون غير المسلمين، وتشفي الجهل الأعمى والغل الأسود والنار المتوقدة في صفوف أبناء الأمة، الأثر.. الانقاص عودة الجاهلية العمياء، وإن ذلك كله بعض الأضرار التي ستكون نتاجاً لتلك الأعمال الراهبية الدنيئة.

فتن تقطع الليل

ما طابع الجريمة التي ارتكبتها الراهبيون في حضرموت..؟

أنتم ورثة الأنبياء، والأنبيا، ما ورتوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورتوا العلم.. أنتم من توقعون نيابة عن مالك الملك ذي الجلال والإكرام على الأرض.

أنتم المخاطبون بعد رحيل نبينكم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والتابعين «وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، «ولكنك منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين».

«لتبينته للناس ولا تكتمونه».

فهل أنتم ساكتون؟

وإن ساكنتم فيماذا ستجيئون بركم غداً إن هو ساكنكم علمتم فماذا علمتم؟

شوهدت صورة دينكم فماذا علمتم؟

دمرت مكارم دينكم فماذا علمتم؟

استهدفت راية إسلامكم فماذا علمتم؟

لوئت أجواء الأفكار السليمة في عقائد أبنائكم فماذا علمتم؟

أفبقوا يا علماء الأمة ودعاتها.. أفبقوا هذه الظاهرة بداية النهاية وأنكم والله وبالله وتالله عن واجبك ذلك لمسؤولون.. وأما ما هو واجب على عامة المسلمين فهو الانتباه واليقظة،

فإن مكونات تلك العناصر الضالة المضلة جاءت من قرية أو عزلة أو مدينة ومن أسرة ومجتمع صغير انشغلت فيه قيادته ورعائه.. الأم.. المدرس.. الجار.. الصديق.. ابن العم، ابن الخال.. إمام الجامع.. الخطيب.. كل في موقعه انشغل كل هؤلاء عن الأبناء ليصبحوا من ضحايا هذه الأفكار الهدامة.

والسبل المنحرفة والمناهج الشيطانية.. وليلعلم عامة المسلمين أن صلاح الأمة يبدأ من صلاح الأخر والمجتمعات الإسلامية فليتبنيها الجميع وليعلم إنها لامانة وإنما يوم القيامة للخرى والندامة وحتى للجميع هي وصية الله الكريم سبحانه وتعالى أن «قوا أنفسكم وأهليكم ناراً، وفوقها الناس والحجارة».

ما موقف الشرع من الجريمة التي اقترحتها عناصر إرهابية بحق 14 جندياً ذبحاً في حضرموت؟ - بداية أشكر صحيفة «الميثاق» الغراء على إتاحة هذه الفرصة لآداء شهادتي وإبراء ذمتي أمام الملك الحق العدل المبين على حقيقة ماتشده البلاد من ظاهرة خطيرة جداً أرى وهي ظاهرة القتل والذبح والعبث بأرواح العباد ودمانهم باسم الدين «كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا»..

أقول إن موقف الإسلام من تلك المذبحة البشعة، التي نفذتها عناصر القاعدة بخضرموت هو ذات موقف الشرع من كل مذبحة يرتكبها هؤلاء، ويسارعون إلى الإعلان عن تبنيها عبر وسائل إعلامهم لهواً واختاراً.. إنه موقف الشرع من القتل والعبث بدماء الخلق المعصومة.. إنه ذلك الموقف الذي سيدرك كل ذي قلب سليم ونهج قويم حين يقرأ قول ربنا العظيم الرحيم عز من قائل حكيم «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً»، وقوله سبحانه وتعالى: «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، وقوله عز ذكره: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً».. وكمن من آيات في القرآن الكريم ونصوص صحيحة عن سيد الخلق وحبيب الحق صلوات الله وسلامه عليه، أعلنت أن موقف الشرع من مثل هكذا فظائع وحرمان وكبار وموبقات هو موقف التحريم.. وهؤلاء الذين تجرأوا على القيام بهذا العمل الإجرامي الشنيع وأقدموا على ذبح الجنود في حضرموت لا ولن يمتوا إلى شرعنا وشريعتنا بصلة مطلقاً، وليست أدري على أية قاعدة تستند عناصر القاعدة في ارتكاب هذه الجرائم البشعة والمروعة فقاتلهم الله أنى يؤفكون..!

بينوا للناس ولا تكتموه

ما الذي يتوجب على العلماء والدعاة عامة حيال مواجهة هذه الظاهرة؟

- إن هناك واجباً مقدساً يقع على عاتق العلماء والدعاة خاصة والمسلمين عامة.. فواجبهم أن يستشعروا خطورة هذه الظاهرة وأن يتذكروا أنهم حراس الدين وحماة العقيدة على مر الأزمان، فإن هم ناموا وتقاوسوا واتخاذوا عن أداء رسالة نبينهم صلى الله عليه وسلم وهم ورتنته، احتل أماكنهم الشاغرة أنصاف الفقهاء والعلماء والدعاة فأخذوا من الدين ما وافق أهواءهم وانطلقوا يفتلون فكر شبابنا ويسلون أدمغتهم ويصورون لهم الباطل حقاً والحق باطلاً والكذب صدقاً والصدق كذباً والإمانة خيانة والخيانة أمانة والوفاء غدراً والغدر وفاء..

واسمح لي أن أخطب أصحاب الفضيلة:



أبناء الضالع في مهرجان موسع:

مخطط اغتيال رئيس المؤتمر امتداد لجريمة تفجير مسجد الرئاسة

القوات المسلحة والأمن في أداء واجبهما الوطني.. وعبر المشاركون في المهرجان في بيان لهم عن ادانتهم واستنكارهم الشديدين لمحاولة اغتيال الأئمة والجانة التي استهدفت حياة رمز وطني كبير بحجم الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام واعتبار تلك المحاولة الجبانة والحاقدة ليست استهدافاً لحياة الزعيم علي عبدالله صالح وأسرته إنما هي استهداف للوطن ومكتسباته وثوابته الوطنية.

كما وجها رسالة تقدير لفخامة الأخ المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية على حرصه لمتابعة خفيات محاولة الاغتيال من خلال توجيهه بسرعة تشكيل لجنة التحقيق في القضية وكشف خيوط المؤامرة ومن يقف وراءها. مطالبين فخامته التوجيه بسرعة استكمال إجراءات التحقيق وتقديم المتورطين بهذه المؤامرة للقضاء ليناؤها جزاءهم الرادع.

وأكدوا على تأييدهم دعوة فخامة الأخ رئيس الجمهورية للاصطفاف الوطني الشامل واعتبار ذلك ضرورة وطنية ملحة تفرضها الضرورة والتحديات الراهنة.

كما دان المهرجان أعمال العنف والإرهاب والقتل التي تستهدف منتسبي القوات المسلحة والأمن.

مشدين على ضرورة تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل باعتبارها المخرج الوحيد للوطن مما يعانيه من تحديات وعنوان الإجماع الوطني والاصطفاف الشعبي وخطاوة الطريق لمستقبل الوطن ووحدته وأمنه واستقراره.

ودعا المهرجان كل الأحزاب والتنظيمات والقوى السياسية إلى ترشيح الخطاب الإعلامي بما يتلاءم والضرورة التي يمر بها الوطن وبما يخدم تعزيز الوحدة الوطنية.

وأكد المعكر عن دعم المبادرة المقدمة من المؤتمر بشأن المصالحة الوطنية وقال: نؤكد دعمنا وتأييدنا للمبادرة المقدمة من المؤتمر الشعبي العام وحلفائه بشأن المصالحة الوطنية الشاملة والتمسك بمخرجات الحوار الوطني الشامل وتحديد فترة زمنية لتنفيذها، وكافة بنودها الأخرى.

وعبر المعكر عن إدانة المؤتمر وحلفائه في الضالع لجريمة اغتيال رجال القوات المسلحة في حضرموت بطريقة بندية لها الجبين وينفطر لها القلب المتكررة في بلادنا وغيرها.

مباركاً للشعب الفلسطيني صمودهم أمام العدو الصهيوني الفاضل للاراضي العربية الفلسطينية.

من جانبه ألقى اللواء علي قاسم طالب محافظ المحافظة كلمة نقل فيها الحاضرين تحيات القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر - الأمين العام.

وقال طالب: نحن في محافظة الضالع ضد الإرهاب والعنف بكافة أشكاله من قبل أي جهة كانت وضد الاغتيالات التي تمارس شبه يومي في اليمن بشكل عام واستهداف الأبرياء من الشعب ومنتسبي القوات المسلحة والأمن والكوادر والموظفين والقادة السياسيين وقادة الدولة وعلى رأسهم محاولة اغتيال الزعيم علي عبدالله صالح الرئيس السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام وأسرته والسكانيين في عهده.

وقال محافظ الضالع: نحن مع الحوار والتفاهم وحل المشاكل بالطرق الحضارية السلمية ومع فخامة المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لحل المشاكل والخلافات لإخراج البلاد إلى شاطئ الأمان وإلى الدولة المدنية الحديثة دولة النظام والقانون والحقوق المتساوية للجميع، وإلى جانب

نظم المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني في محافظة الضالع مهرجاناً للتأييد بالجريمة الإرهابية المتمثلة في محاولة اغتيال الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام والتأييد بجرائم الإرهاب وتأييد دعوة المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لتحقيق الاصطفاف الوطني.

المهرجان أقيم بحضور اللواء علي قاسم طالب - محافظ المحافظة، رئيس الهيئة التنفيذية للمؤتمر الشعبي العام - وقيادات المؤتمر الشعبي العام، وحلفائه بالمحافظات والمديريات، والشخصيات الاجتماعية، وجمع كبير من المواطنين في جميع العيد التربوي بقعية.

وفي كلمته عبر رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة الأستاذ أحمد عبادي المعكر عن نهائيه للشعب الحي الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام مؤسس تنظيمنا وإلى جميع من أسهموا بتأسيس المؤتمر بمناسبة الذكرى الـ (32) للتأسيس.

وقال المعكر في كلمته: تأتي هذه الذكرى بعد أيام قليلة من اكتشاف التفق الإجرامي الذي كان يهدف إلى اغتيال الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق وأفراد أسرته.

مضيفاً: إن هذه الجريمة البشعة النكراء هي امتداد للجريمة ومحاولة الاغتيال السابق الذي تم تنفيذه في بيت الله بجامع دار الرئاسة في 2011/6/3م أول جمعة من رجب، الذي استهدف رئيس الجمهورية وقيادات الدولة والحكومة واستشهد فيه عزيز اليمن وكوكبة من القيادات وأخرون من القيادات أصبحوا معاقين ومنهم إلى اللحظة مستمرين بالعلاج سائلين الله لشهدانا المغفرة والرحمة وأن يسكنهم فسيح جناته ولجرحى الشفاء.

وخطب المعكر الحاضرين بالقول: بينما نحن منتظرون القضاء أن يقول كلمته تجاه المجرمين بجريمة جامع دار الرئاسة نتفاجأ بجريمة أخرى أكثر